نداء استغاثة عاجل إلي جميع الهيئات الأحوازية و العربية و الدولية و مؤسسات حقوق الإنسان في العالم : خطة فارسية جديدة و خبيثة للاستيلاء علي كافة المدن الساحلية الأحوازية

خطة المجرم نجاد و هي تكميل لخطط أسلافه السفاحين

لم تكتفي إيران بمخططات التهجير التي لم تكتمل بعد مخططات مشاريع قصب السكر لصاحبهن رفسنجاني و التي سرقت و تبتلع آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية الغنية بل عمدت علي تطوير خططها المدمرة لتهجير أكبر عدد من شعبنا الصامد و شرعنة هذا التهجير بحجج استعمارية واضحة .

مخططات التهجير القسرية للسكان الأحوازيين تجري علي قدم و ساق و هي تفعيل و تطوير لخطط الاستيطان القديمة لتغيير الطبيعة السكانية لأرض الأحواز و هي أرض الشعب العربي الأحوازي . الخطة صارت واضحة اليوم إلى قاصي و الداني في الأحواز و خاصة أبناء المدن الساحلية و القريبة من الخليج العربي و منها القصبة و المحمرة و عبادان . و هذه الخطة الاستيطانية الخبيثة القديمة الجديدة كانت ضمن مشاريع ما تسمي (بندر آزاد ، منطقة آزاد) أي الميناء الحر و المنطقة الحرة ، و تشمل جميع الجزر الأحوازية هناك و منها جزيرة الصلبوخ و ... الاعتداء كبير جداً و هو بشكل تهجير جماعي و اغتصاب مدن (عربية أحوازية) بشكل كامل و الأراضي الزراعية و منها بساتين النخيل و الثروات السمكية و ذلك بمنع شعبنا هناك من ثرواته اللاهية ، و التضييق عليه و كان المشروع الاستيطاني الكبير هذا قيد الدراسة و لم يستطع أي سفاح من السفاحين الفرس الإقدام علي مثل هذه المشاريع و حتى المجرم (رفسنجاني) رئيس جمهوريتهم السابق ولا حتى خاتمي المعروف بـ (أبو المستوطنات) ، لكن من الواضح جلياً إن رئيسهم السفاح الجديد (نجـــاد) لهو نوايا خبيثة و قد تنعكس علي أرض الواقع بنتائج خطيرة و كارثية على شعبنا ومصيره ، و لم يكتفي الملالي و المستوطنون الفرس الهمج بالاستيطان المتسارع على صورته الحالية و هي بناء المباني السكنية و المستوطنات و وعرضها على مرتزقتهم المستوطنين الذي يجلبونهم إلى الأحواز من داخل العمق الإيراني و غيرهم من المتطفلين ، ولكنهم أقدموا على حماقات جديدة سيدفعون ثمنها باهظا بكل تأكيد ، و أن الدول العربية لا يحركون ساكناً و قل أن العالم ومنظماته الدولية المعنية بحقوق الإنسان يستمتع بما يشاهدونها من سفك دماء الأبرياء و الآلام الأخرى التي يتعرض لها شعبنا الأعزل يوميا من قتل و تعذيب و تدمير و تجهيل و نهب و سلب و غزو ثقافي خبيث ومبرمج و تهجير جماعي بربري وغير قانوني لشعبنا و لا ناصر ولامعين

لنصرته و إيقاف الإبادة الجماعية لشعبنا في هذه المدينة أو تلك و استخدام الذخائر الحية ضد شعبنا دون سبب يذكر!.

أين الأمم المتحدة ؟؟ ، أين لجان حقوق الإنسان في العالم ؟؟؟ أين جامعة الدول العربية والتي هي الأخرى بصفتها مؤسسة شرعية في المنطقة ولكنها لن تحرك ساكنا ولو من أجل الإنسانية المعذبة؟! أين الدول العربية (الشقيقة ؟!) وأن جميع هذه المؤسسات " الدولية والمحلية والإقليمية " عليها أن تتحمل المسئولية الكاملة أمام التاريخ إذا ما حصلت المجازر الجديدة و التهجير الجماعي الجديد لشعبنا و لن يسامحكم التاريخ ولا البشرية أبداً وانتم تغضون النظر وتسكتون عن أعمال وتصرفات دولة ونظام باغ يقود مجرمون دمويون معتادون بسفك الدماء حد الجنون – رئيس جمهورية ومرشد وولي الفقيه - كــ (نجاد و خامنئي) وأتباعهم وهم يمعنون بالقتل الجماعي بشعب أعزل لا حول له و لا قوة ، ولهذا أننا نعتبر الجهات المعنية دوليا ومحليا انهم بحكم المشارك في هذه المجازر و الإبادة الجماعية البربرية و العنصرية و سياسات الاستيطان و غصب الأراضي و ... لأنكم باستطاعتكم إيقاف هذه الكوارث عن شعبنا المغدور به.

يا أحرار العالم ، يا عرب ، يا مسلمين ، يا أيتها الدول المتحضرة و الإنسانية : إن شعبنا العربي الأحوازي يعاني من المظالم لا يمكن حسرها وعدها لكم في سطور : أن إيران تمارس ضد شعبنا منذ الاحتلال و على مدار 80 عام و حتى اليوم ، تمارس ضده أبشع الجرائم اللاإنسانية و المدمرة للإنسان و الأرض ولم يصان منها حتى الحيوان . هذه إيران التي تنشر الأمراض و الأوبئة الفتاكة بين أبناء شعبنا في الفترة الأخيرة و هي التي تلوث مياهنا و تنهبها و تُعَطش شعبنا ، هي التي تسرق ثرواتنا و تحاربنا بها وتحارب المنطقة بأسرها بها وذلك من خلال شرائها لأنواع من الأسلحة الفتاكة ومنها المحظورة دوليا.

فالحكومة الايرانية قد تهد بيوتنا علي رؤوسنا و تجبرنا على ترك أو (بيع) أراضينا و أملاكنا بالسعر الذي تحدده و بشكل قسري والقبول الإجباري، هي التي تعذب المعتقلين والسجناء من شعبنا باستخدام الكهرباء و أساليب الحرق و خرق وتشويه الجسد باستخدام المسامير و الخنق و قطع الأوصال و التعذيب النفسي بصورة وحشية ودنيئة و بأسلوب إرهابي بتهديد و الترويع و الإعدامات العلنية المستمرة و الكثيرة و عمليات التفتيش العقائدي والتجسس و ... لتحويل أرضنا و أرض آبائنا و أجدادنا و حضاراتنا التي تمتد إلي 8 آلاف سنة, وهي تحرق أرضنا الخضراء لتحويلها إلى جهنم لا يستطيع شعبنا العيش عليها, بينما و في الوقت نفسه فالسلطات الايرانية تبني الجنائِن للمستوطنين العنصرين و المرتزقة التي تجلبهم من داخل مدنها لغرض التجسس وعمليات الإرهاب في المنطقة .

إيران تستعد الآن إلي أكبر تهجير عرفته منطقة الخليج العربي في تاريخها ... إيران تسعي اليوم إلي تهجير جماعي قسري لشعبنا علي مراحل ، وهي لم تعد مقتنعة بخطة المجرم أبطحي و الإرهابي خاتمي و هي تعمل على تغيير الحالة الديمغرافية للسكان العرب الأحوازيين وتقليل وجودهم في بلدهم الأحواز إلى ثلث من إحصائيته وليكون الثلثين الأخريين هم من الفرس المستوطنين بعد ما كان لا يتجاوز عدد المستوطنين وهم كانوا طالبين وباحثين عن العمل في منطقة الأحواز لا يتجاوز الـ (1% أو في مناطق أخرى في بعض المدن الأحوازية الكبرى 2% في المائة).

إيران تريد أن تهجرنا بشكل جماعي و كبير عن مدننا و بشكل تدريجي و سريع ، كخطة تهجير أبناء المحمرة و عبادان و القصبة بمرحلة واحدة بحجة المنطقة الحرة و السوق الحرة و نقلهم إلي المدن الإيرانية و هي تستخدم أساليب ماكرة و خبيثة ، بينما في كل بلدان العالم إن أرادت دولة ما تحويل منطقة السوق حرة أو سياحية أو تجارية أخرى فلابد وأن يستفيد أبناء المنطقة أولاً وهم أولى بها في هذه الامتيازات ، فعلى سبيل المثال أن في إيران نفسها يوجد الكثير من المدن الحرة و السياحية و منها مدينة مشهد و هي في محافظة خراسان الإيرانية ، فهي مدينة سياحية ولهذا يستفيد أكثر من 80% من أهلها بشكل مباشر من عوائد و فوائد السياحة و لم يأتوا بأناس من مدن إيرانية أخرى مكانهم لتحويل المدينة لمدينة سياحية واستثمارها .. بينما نحن وعلى أرض الواقع العكس تماماً بما تقوم به السلطات الايرانية في أراضينا ، وعلى سبيل المثال فجزيرة قيس (كيش) الأحوازية ، هجر أبنائها المنهم إلى دول الخليج العربي و منهم إلى داخل العمق الإيراني ومن ثم استبدلتهم السلطات الايرانية بمستوطنين فرس جلبتهم ليحلوا محل سكان الجزيرة الأصليين و كذلك الجزر الإماراتية المحتلة من قبل إيران . إن إيران تريد اليوم و بأقصى سرعة تهجير أكثر من مليون أحوازي علي أقل تقدير فقط من القصبة و حتى نهاية المحمرة ، و المخطط كما يدعون هو : شراء بساتين النخيل الكثيرة جداً في القصبة و المنيوحي و عبادان و المحمرة و الأراضي و الأملاك و بشكل قسري و يأتون بمستوطنين مكان شعبنا هناك . من يخالف البيع يهدم بيته علي رأسه كما حدث آلاف المرات خلال عمر الاحتلال البغيض و كما حدث في الفترة الأخيرة وفي غضون أيام الانتفاضة النيسانية 2005 في المحمرة حينما أقدمت سلطات الاحتلال الفارسي الغاصب حين هدت منزل إحدى العوائل (شيخ طاعن في السن) في المحمرة و الذي كان يقع منزله جنب دوار القدس وحتى لم تأثر في قلوبهم القاسية دموعه لمنعهم من تدمير بيته و هدمه أمام أعينه .

هذه الخطط الاستيطانية كبيرة و بدأت بتجريف كل المباني التي ما زالت لم ترمم من الحرب العراقية الإيرانية ! و هي مباني للأحوازيين و ليست لإيران فيها ملكية ولا لسمستوطنيهم و لكن السلطات الايرانية استولت على هذه المساحات الكبيرة

من الأراضي أراضي بآلاف الكيلومترات لتحويلها إلى معسكرات وثكنات للبحرية و تحيط بها المستوطنات الأخرى.

وأن المرحلة الثانية و هي قديمة ، و هي التضييق علي الناس بتعطيشهما و بقطع التيار الكهربائي و خطوط الهاتف و تسريح أبناء تلك المناطق من أعمالهم أو التقليل من أجورهم و عدم صرف أجورهم و ترويعهم سياسياً و اقتصادياً و أمنياً و ...لتجبرهم علي الهجرة الطوعية و التي ما زالت لم تنجح بصورة كاملة وكما خططت لها إيران ، و أما المرحلة الثالثة و الخطيرة جداً و هي شراء تلك الأراضي بمرحلة واحدة و بشكل تشرع لنفسها تهجير الأهالي هناك و يكون البيع بشكل قسري و تكون مدة التسليم معروفة و محددة و التي ستكون قريباً جداً حسب مصادرنا ، و بهذا يصبح الأهالي منكوبين و بدون أي مصدر رزق ، فمن كان مصدر رزقه بساتين نخيله ، يصبح بدون أي مصدر للرزق و من كان لدي أرض لزراعتها تأخذ منه أرضه و هكذا . و المشروع الاستيطاني الفارسي هذا يبدأ من القصبة حتى المنيوحي و إلى مدينة عبادان و من عبادان إلى بعد مدينة المحمرة و حتى الحفار الشرقي و بمسافة ما يقارب أكثر من 100 كيلو متر و بعرض أكثر من 12 كيلو متر و هو يبتلع المحمرة و القصبة و المنيوحي بأكملها و مساحات واسعة من مدينة عبادان و بهذا يستولون أيضاً علي أغلب الشواطئ الأحوازية و يقطعون بهذا أرزاق مئات الآلاف من أبناء شعبنا بعد تهجيرهم و يسرقون أكثر من 90% من شط العرب في الطرف الأحوازي و يمنعوننا من الاستفادة منه .

فوضحت الصورة لأبناء تلك المناطق جلياً حينما اعترضوا علي هذه المخططات في الأيام القليلة الماضية و كانوا قد قرروا عدم البيع و طالبوا الاحتلال بإعطائهم البدائل المناسبة لترك أراضيهم ولكن اليوم الجميع يعلم بأنها خطط استيطانية ، ذلك لأن إيران تريد شراء أراضيهم و أملاكهم بثمن بخس لا يتجاوز للبيت الواحد ال70 مليون ريال (أي حوالي 6 آلاف دولار لكل بيت و هذه القيمة لا تأتي بنصف بيت اليوم في الأحواز) و حينما اعترض أهالي منطقة البريم قبل أيام في عبادان (المحطة ال7) على إن بينهم و بين المستوطنة الجديدة التي تبنيها إيران هناك شارع واحد فقط وعدت أمتار وعدم شمول المستوطنة ضمن المشروع ! فتعذرت السلطات المحتلة بأعذار واهية بأنكم تعيقون نزول الطائرات لمطار عبادان الدولي و ... بعد ما طالب الأهالي إعطائهم البيوت التي تبني في المستوطنة بمقابل تهجيرهم من مناطقهم بدل إعطائها للمستوطنين و رفضت السلطات المحتلة العرض .

فيا أيتها الهيئات الدولية و الدول العظمي و الدول العربية و الخليجية خاصة ، أننا نهجر أمام أعينكم و يأتون بالمستوطنين إلى أراضينا فهل من مجيب ؟؟ ، إن إيران تمارس ضدنا التهديد لنيل أهدافها الاستعمارية و تحاربنا بالقمع العسكري و ... و لا من معترض !؟ . أننا نطالب بلجان دولية خاصة و عاجلة للتحقيق في هذه

التجاوزات عبر المشاريع التي تعدها حكومة طهران ، نناشد العالم بتعجيل بإرسال مفتشين و محققين دوليين بالحوادث و المشاريع الاستيطانية و التهجير الجماعي الذي يهدد شعبنا ، نطالب الأمم المتحدة و جامعة الدول العربية و مؤتمر الدول الإسلامية و الاتحاد الأوربي و جميع الكيانات الدولية و اللجان الدولية و لجان حقوق الإنسان و غيرها من اللجان و الهيئات العربية و العالمية المعنية ، بالإسراع إلى القدوم إلى الأحواز و معاينة الأمور بشكل قريب و التحقيق العاجل و مطالبة إيران إعطائنا كافة حقوقنا و حسبنا الله و نعم الوكيل